@ 3483 @ ابن مزيد فانكفت الكرج في الدروب الضيقة وتبعهم خلق من المسلمين فأخذ الكرج عليهم الدروب ورضخوهم بالصخر فانكسروا .

وقال العظيمي وفي يوم الاربعاء سادس عشر من جمادى الآخرة يعني من سنة ثماني عشرة وخمسمائة عبر الأمير دبيس بن صدقة بن مزيد من قلعة منبج ونزل بظاهر منبج وكان له عمل في حلب ومكاتبه فانكشفت على يد فضائل ابن صاعد بن بديع وقتل بعض القوم ونفى بعضا وكان بها التمرتاش حسام الدين ابن نجم الدين ايلغازي بن أرتق .

قال وفي يوم الجمعة سابع عشر رجب كان خلاص البغدوين يعني ملك الفرنج من شيزر وكان استقر عليه ثمانون ألف دينار وقلعة عزاز وحلف على ذلك ورهن جماعة من الفرنج اثنى عشر نفسا أحدهم ابن الجوسلين وعجل من المال عشرين ألف دينار فما هو الا أن خرج حتى غدر ونكث ونفذ يعتذر الى الامير حسام الدين بن نجم الدين بأن البطريرك لم يوافقه على تسليم عزاز وان خطيئة اليمين تلزمه وترددت الرسل بينهم الى يوم الاحد ثامن عشر شعبان وعادت بنقض الهدنة وخرج الملك الى أرتاح وعزمه على حلب فخرج التمرتاش من حلب بتاريخ الخامس والعشرين من رجب نحو ماردين ووعد بجمع العساكر ورحل بغدوين من أرتاح الى نهر قويق وأفسد كلما عليه وضايق حلب واجتمع على باب حلب ثلاثة ألوية لواء الملك ابراهيم بن رضوان ولواء الامير دبيس بن صدقه ولواء الملك بغدوين وكان الجوسلين ودبيس قد برزا من تل باشر وقصدوا ناحية الوادي وأفسدا كلما فيه ما قيمته مائة ألف دينار ثم نزلا على باب حلب وكان نزولهم على حلب على مضي ساعة وكسر من نهار يوم الاثنين سادس عشر من شعبان والطالع من العقرب عشر درج والمريخ في الطالع في درجة واحدة وقبل نزولهم بساعتين عند اتساع الفجر انفتح من السماء من نحو المشرق باب من نور ودام حتى هال الناس